عنوان البحث:

المجلس الأعلى للّغة العربيّة بالجزائر وتمكين العربيّة في الفضاء الرّقميّ –دراسة وصفيّة تحليليّة-.

The Higher Council for the Arabic Language in Algeria and the Empowerment of Arabic in the Digital Space- A Descriptive and Analytical Study-.

اسم الباحث وجهة العمل والدّولة

الباحثة فاطيمة الزهرة دمني؛ جامعة غليزان/ الجزائر.

demni.f.univ@gmail.com

الملخّص:

إنّ ما يشهده العالم اليوم من تحوّل رقميّ متسارع، كان له الأثر الواضح في الانفتاح على العالم المعلوماتيّ، وفتح باب المُسوِغات نحو الاستغلال الأمثل للتّقانات الحديثة ومخرجات الذّكاء الاصطناعيّ، ولا يتأتّى ذلك إلّا باللّغة كونها الوسيلة الأساسيّة لتناقل المعارف؛ فكان لا بدّ من تطويرها وتعميم استعمالها في شتّى المجالات، وجعلها تتلاءم مع مختلف الإبداعات الرّقميّة؛ حتّى ترقى إلى مصاف العالميّة وتُثبت وجودها وحضورها.

وقد أخذ المجلس الأعلى للّغة العربيّة على عاتقه مسؤوليّة التّوجه نحو الرّقمنة لتمكين العربيّة وانتشارها عبر الفضاء الرّقميّ، بتبنيه مشاريع الرّقمنة والتّقانات الحديثة، قصد مواكبة متطلّبات العصر الحاليّ، الذي أصبح يرتكز على هدف أساسيّ وهو رقمنة البيانات وحوسبتها.

وضمن هذا المعطى تأتي هذه المداخلة لتُسلّط الضّوء على أبرز الجهود التي يبذلها المجلس الأعلى للّغة العربيّة في مجال توظيف الرّقمنة والتّقانات الحديثة؛ من خلال رصد وتحليل المشاريع المنضوية تحت هذا المجال، وذلك قصد إبراز الدّور المحوريّ الذي يؤديه هذا الأخير للنّهوض باللّغة العربيّة وتطويرها، وكذا السّعي الحثيث إلى جعلها أداة فاعلة في البحث العلميّ، وذلك بمعالجة مختلف القضايا المتعلّقة بحوسبة اللّغة وهندستها رقميّا ومعالجتها آليّا، فضلا عن الاستفادة من توظيف تقنيات الذّكاء الاصطناعيّ، كما تتناول جهود المجلس الأعلى للّغة العربيّة الرّاميّة إلى إثراء المحتوى الرّقميّ باللّغة العربيّة على الشّبكة بما يعزّز حضورها في الفضاء التّكنولوجيّ المعاصر.

استنادا إلى ما سبق ذكره، وبغية تحقيق الأهداف آنفة الذّكر، نطرح الإشكال التّالي:

ماهي الاستراتيجيّات والسّياسات التي تبناها المجلس الأعلى للّغة العربيّة لتعزيز حضور العربيّة رقميّا؟.

إلى أيّ مدى أسهم المجلس الأعلى للّغة العربيّة في تمكين اللّغة العربيّة في الفضاء الرّقميّ؟.

ولتحقيق أهداف هذه الدّراسة، تمّ اعتماد المنهج الوصفيّ مدعوما بآليات التّحليل، لملاءمته للإجراءات البحثيّة الهادفة إلى تقييم جهود المجلس الأعلى للّغة العربيّة للنّهوض بالعربيّة، وكذا العمل على إنتاج محتوى رقميّ عربيّ يكفل للّغة العربيّة التّطوّر والاستمراريّة، ويمكّنها من منافسة اللّغات العالميّة.

Abstract:

The rapid digital transformation witnessed globally today has significantly contributed to greater openness to the world of information and has paved the way for the optimal utilization of modern technologies and the outputs of artificial intelligence. This transformation cannot be fully realized without language, as it is the primary medium for the transmission of knowledge. Therefore, it has become imperative to

develop the Arabic language and promote its use across various fields, aligning it with the diverse forms of digital innovation, so that it may attain global relevance and affirm its presence and viability.

The Higher Council for the Arabic Language has assumed the responsibility of directing efforts toward digitization in order to empower and disseminate the Arabic language within the digital sphere. This has been achieved through the adoption of digitization initiatives and modern technologies to keep pace with the current era's demands, which are increasingly centered around the digitization and computing of data.

In this context, the present study aims to shed light on the most significant efforts undertaken by the Higher Council for the Arabic Language in employing digitization and modern technologies. This is accomplished through the observation and analysis of the various projects under its purview, with the objective of highlighting the Council's pivotal role in advancing and developing the Arabic language. Furthermore, the study explores the Council's endeavors to render Arabic an effective tool in scientific research, by addressing issues related to language computing, digital engineering, and automatic processing. Additionally, it discusses the integration of artificial intelligence technologies and the Council's initiatives to enrich Arabic digital content on the web—an effort that enhances the language's presence in the contemporary technological landscape.

In light of the foregoing, and with the aim of achieving the aforementioned objectives, the study poses the following key research questions:

What are the strategies and policies adopted by the Higher Council for the Arabic Language to strengthen the digital presence of the Arabic language?

To what extent has the Higher Council contributed to empowering the Arabic language in the digital realm?.

مقدّمة:

إنّ تمكين العربيّة في الفضاء الرّقميّ ليس خيارًا بل ضرورة، لضمان بقائها فاعلة لا متفرّجة، مبدعة لا مستهلكة، وممّا

لا شك فيه أنّ العالم اليوم يشهد تسارعا كبيرا في شتى الميادين وانفجارا معرفيّا هائلا، ولعلّ مرد ذلك هو التّطور التّكنولوجيّ والتّقنيّ، وقد برزت الحاجة إلى مواكبة هذا التّحوّل عبر رقمنة اللّغة العربيّة، وتطوير أدواتها، وتفعيل استخدامها في الفضاء الرّقميّ؛ ممّا أفسح المجال أمام مؤسّسات رسميّة تُعنى بحمايتها وتطويرها، من أبرزها المجلس

الأعلى للّغة العربيّة، الذي اضطلع بدور فاعل في تعزيز استعمال العربيّة وتحديث أدواتها من خلال مشاريعه ومنجزاته المختلفة الدّاعيّة إلى حجز مكانة اللّغة العربيّة واستمرار حضورها ضمن اللّغات الحيّة عالميًا.

1- المجلس الأعلى للّغة العربيّة النّشأة والتّأسيس:

المجلس الأعلى للّغة العربيّة هيئة استشاريّة تحت إشراف رئيس الجمهوريّة أُنشئ بموجب المادّة الخامسة من الأمر رقم 96-30 المؤرّخ في 21 ديسمبر 1996م، والمعدل للقانون 91-05 المؤرّخ في 16 يناير 1991، وحدّدت صلاحياته وتنظيمه بموجب المرسوم الرّئاسي 98-226 المؤرّخ في 11 يوليو 1998م، يعمل على تقديم أفكار بخصوص (اللّغة العربيّة في مقامها الحاضر، ومآلاتها المستقبليّة، بما نصّ عليه الدّستور من مهام **"العمل على ازدهار اللّغة العربيّة وتعميم استعمالها في العلوم والتّكنولوجيّا والتّرجمة"**، لتحقيق الأهداف والمرامي التي أُنشئ من أجلها، وبذا؛ يعمل المجلس على الاستمراريّة المتجدّدة التي استقاها من المرجعيّات العلميّة والحضاريّة والوطنيّة؛ من أجل إعلاء اللّغة العربيّة لتنال مواقع عالمة أمام لغات الكون، ويكون لها الصّدى الإيجابيّ والعلميّ كما كان ماضيها مغدقًا، وحاضرها مشرقًا، ومستقبلها مفلقًا[1].

إنّ كلّ «سعي لنشر اللّغة في مختلف مجالات الحياة العمليّة ينبغي أن تسهر عليه مؤسّسات حكوميّة وقانونيّة»[2]، فالمجلس الأعلى للّغة العربيّة أخذ على عاتقه مهمة الحفاظ على اللّغة العربيّة ونشرها وتطويرها في مختلف المجالات والميادين، بحيث تتماشى ومواكبات العصر دون التّخلي عن الجذور الثّقافيّة.

2- مهام المجلس الأعلى للّغة العربيّة:

بموجب المرسوم الرئاسيّ ينهض المجلس الأعلى للّغة العربيّة من خلال السّلطة التي يمتلكها إلى القيام بجملة من المهام، في إطار العمل على ترقيّة اللّغة العربيّة واستعمالها، وسنأتي على ذكر بعض هذه المهام وتتلخص في:[3]

- يتابع تطبيق أحكام القانون رقم 91/05 الصّادر في 16 يناير 1991، وكلّ القوانين الهادفة إلى تعميم استعمال اللّغة العربيّة وحمايتها وترقيتها وتطويرها.

- ينسّق بين مختلف الهيئات المشرفة على عمليّة تعميم استعمال اللّغة العربيّة وترقيتها وتطويرها.

- يقيّم أعمال الهيئات المكلّفة بتعميم استعمال اللّغة العربيّة وترقيتها وتطويرها.

- يُسهم في إعداد واقتراح العناصر العمليّة التي تشكّل قاعدة وضع برامج وطنيّة في إطار السّياسة العامّة لبرامج تعميم استعمال اللّغة العربيّة.

- يدرس ويُبدي رأيه في مخططات وبرامج العمل القطاعيّة الخاصّة بتعميم استعمال اللّغة العربيّة ويتأكّد من انسجامها وفعاليتها.

- يقدّم تقريرا سنويّا إلى رئيس الجمهوريّة حول عمليّة تعميم استعمال اللّغة العربيّة.

- يُوجِه عمل المؤسّسات والهيئات والقطاعات التي تمارس أنشطة الثّقافة والإعلام والتّربيّة والتّكوين في تطوير وتعميم استعمال اللّغة العربيّة.

---

[1]- ينظر: نبذة عن المجلس، https://www.hcla.dz، اطلع عليه يوم: [09-05-2025م]، 18:11 سا.

[2]- آمنة ابراهيمي وضع اللّغة العربيّة بالمغرب وصف ورصد وتخطيط، منشورات زاوية، الرّباط، المغرب، ط1، 1995م، ص: 80. نقلا عن: أحلام قرقور، استراتيجيّة المجلس الأعلى في تهيئة اللّغة العربيّة وتطويرها الأدلة الوظيفيّة –أنموذجا-، ضمن: أعمال ندوة: جهود المجلس الأعلى للّغة العربيّة في تطوير اللّغة العربيّة، منشورات المجلس، 2019م، ص: 60.

[3]- صالح بلعيد، تجربة المجلس الأعلى للّغة العربيّة في وضع الأدلة بالعربيّة، مجلّة اللّغة العربيّة، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، 2009م، مج: 11، ع: 2، ص: 222- 225.

- ينظم النّدوات والملتقيات والأيام الدّراسيّة حول موضوع استعمال اللّغة العربيّة في مختلف المجالات.

3- اللّغة العربيّة وواقع المحتوى الرّقميّ العربيّ على الشّابكة:

يشير التّقرير العالميّ **"الرّقميّة 2024م"** المعد من قبل شركتي (**Meltwater**) و(**We Are Social**) ، والذي تمّ نشره في جانفي 2024م، إلى أنّ نسبة مستخدمي اللّغة العربيّة (النّاطقين بها كلغة أولى أو لغة ثانيّة) ممّن لديهم نفاذ إلى الشّابكة بلغ 5.2% من مجموع مستخدمي الأنترنت حول العالم، تحتل بمقتضاها اللّغة العربيّة المرتبة 19 من بين اللّغات العشرين، ومع أهميّة هذه المعطيات، حيث إنّ مستخدمي اللّغة العربيّة يحتلون المرتبة الثّامنة من حيث العدد، وما زالت مشاركة المستخدمين للمحتوى الرّقميّ العربيّ متدنيّة جدّا، ولم تتجاوز 0.6%، وهو دلالة على وجود فجوة رقميّة عميقة بين الدّول الغربيّة الصّاعدة والبلدان العربيّة في مجال الاستخدام الشّبكي عموما وصناعة المحتوى الرّقميّ خصوصا[4].

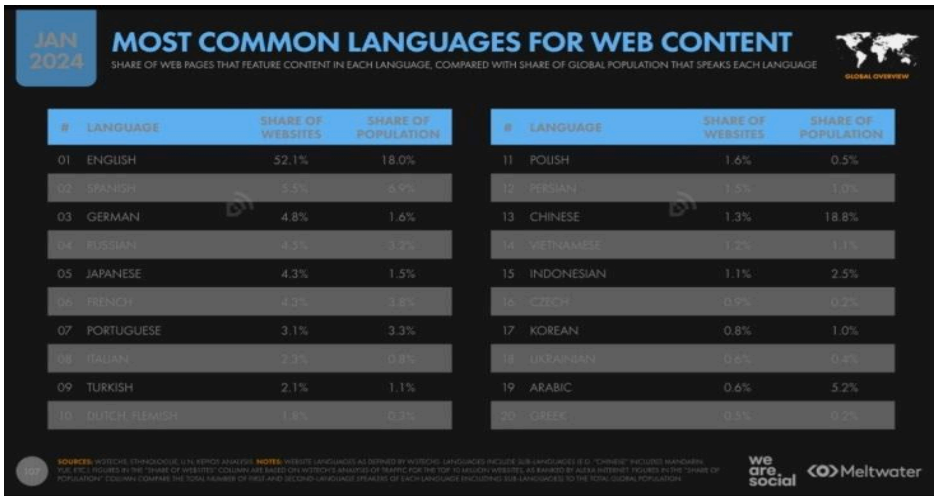

أمّا التّقرير العالميّ **"الرّقميّة 2025م"** الذي تمّ نشره في فبراير 2025م، فإنّه يحمل بيانات مؤسفة بخصوص حضور اللّغة العربيّة على الشّابكة، حيث تراجعت من المرتبة 19 سنة 2024م إلى المرتبة 21 سنة 2025م من بين أكثر اللّغات حضورا على الشّبكة، كما تُشير الإحصائيّات إلى تزايد نسبة المستخدمين حيث ارتفعت من نسبة 5.2% سنة 2024م إلى نسبة 9.3% سنة 2025، بينما تراجعت نسبة المحتوى الرّقميّ العربيّ من 0.6% سنة 2024م إلى نسبة 0.5% سنة 2025م[5].

وهذا التّراجع يعكس فجوة بين عدد المستخدمين ونسبة المحتوى الرّقميّ العربيّ، وربّما هذه النّتائج العكسيّة تعود بالدّرجة الأولى إلى ضعف المحتوى الرّقمي العربيّ بالأساس، وهو ما يستدعي من جميع الأطراف الفاعلة في هذا المجال العمل على دراسة الأسباب وراء هذه الإحصائيات.

---

[4]- See: Digital 2024 Global Overview Report the Essential Guide To The World's Connected Behaviours, We are Social, Meltwater, p: 107, https://indd.adobe.com/view/8892459e-f0f4-4cfd-bf47-f5da5728a5b5?allowFullscreen=true, Retrieved at [12-05-2025], 18:45 h.

[5]- See: Digital 2025 Global Overview Report the Essential Guide To The World's Connected Behaviours, We are Social, Meltwater, p: 160, https://indd.adobe.com/view/9d9a68f6-38a9-4278-b61c-4506b24240b0?allowFullscreen=true, Retrieved at [12-05-2025], 19:00 h.

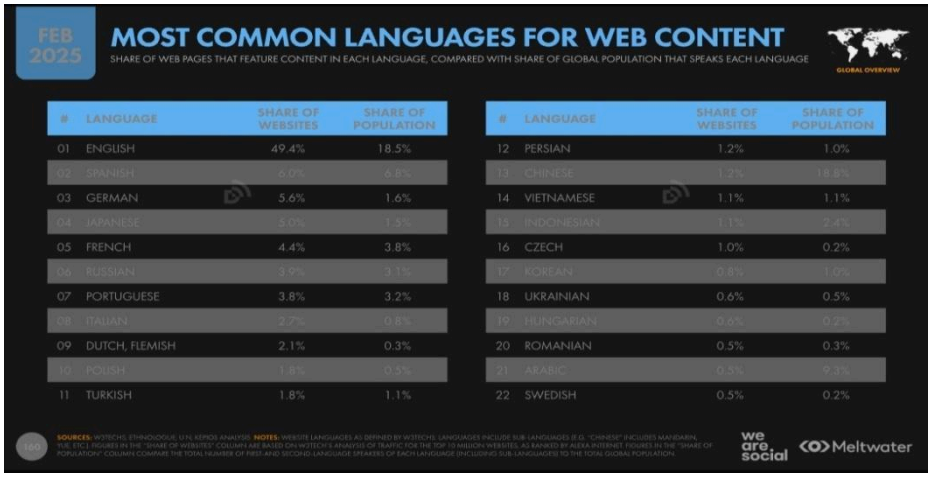

4- استراتيجيّات المجلس الأعلى للّغة العربيّة في رقمنة اللّغة العربيّ وتعزيز المحتوى الرّقميّ:

عمل المجلس الأعلى للّغة العربيّة باعتباره هيئة استشاريّة على تطوير اللّغة العربيّة وتعميم استعمالها، من خلال تبني استراتيجيّات محكمة بغيّة النّهوض باللّغة العربيّة، حيث تبنى في السّنوات الأخيرة شعار الرّقمنة بجعلها سمّة بارزة في مختلف المشاريع التي ينجزها وذلك بغية «تقليص الفجوة الرّقميّة التي تُؤخر اللّغة العربيّة عن اللّغات الرّائدة في هذا المجال، ستتحقّق بانخراط اللّغويين والباحثين في مجال العلوم الإنسانيّة عموما، ضمن حقول المعلوماتيّة، والمعالجة الآليّة للمعطيّات، وهذا أمر ممكن الحصول، بتضافر الجهود، وتركيز العمل في مجال رقمنة اللّغة العربيّة بحثا وتكوينا»[6].

ومن ناحيّة أخرى سعى المجلس الأعلى للّغة العربيّة إلى الدّعوة إلى الإسراع في رقمنة محتويات اللّغة العربيّة، وذلك لترقية استعمالها وحمايتها من الاندثار من جهة، وجعلها في متناول القارئ من جهة أخرى، يقول **"د. صالح بلعيد"**: «ومع كل المضايقات التي تعرفها اللّغة العربيّة، نقول: إنّ العربيّة بخير، بل هذا ما يدفعنا إلى رسم سياسة لغويّة تربويّة جديدة؛ تعمل على فك الإسر والسّماح للعربيّة بالازدهار. لا بدّ لنا من سدّ الفجوات التّاليّة.

- سدّ فجوة المحتوى الرّقميّ العربيّ.
- العمل على توطين العلم باللّغة العربيّة.
- تعزيز الدّراسات في مجال هندسة اللّغات.
- تكثيف الجهود في مجال المعاجم الحاسوبيّة.
- تكثيف الأعمال العلميّة في المحتوى الرّقميّ.
- إنتاج برمجيّات ومحلّلات صرفيّة ونحويّة ذكيّة للمعالجة الآليّة.
- التّوسع في استخدام ذخائر النّصوص المحوسبة»[7].

واتبع المجلس الأعلى للّغة العربيّة استراتيجيّة محكمة لمواجهة تحديات المحتوى الرّقميّ، وذلك من خلال تبني العديد من المبادرات والمشاريع، وجرى تقسيم هذه الاستراتيجيّة الحثيثة وفق خمس مراحل، وكلّ مرحلة تؤسس للتّالية، وتسير وفق استراتيجيّة تقنيّة مفادها إعداد مجموعة من البرامج والأدوات الرّقميّة، وتتمثّل هذه المراحل فيما يلي:[8]

---

[6]- مختار كرماس، كلمة السّيد عميد كلية الآداب واللّغات، ضمن: أعمال الملتقى الوطني: اللّغة العربيّة وبرامج الذّكاء الاصطناعي الواقع والرّهانات، منشورات المجلس، 2019م، ج: 1، ص: 13.

[7]- صالح بلعيد، عالمية اللّغة العربيّة، ضمن: أعمال ندوة: جهود المجلس الأعلى للّغة العربيّة في تطوير اللّغة العربيّة، منشورات المجلس، 2019م، ص: 16.

[8]- ينظر: صالح بلعيد، تحدّي الرّقمنة، ضمن، أعمال ندوة وطنية: تحدّي الرّقمنة باللّغة العربيّة، منشورات المجلس، 2019م، ج: 1، ص: 10-13.

المرحلة الأولى: تمّ فيها وضع موقع المجلس مع نظام (جواب)، وفيها تمّ المسح الكامل لكل المدونات التي أنجزها المجلس، مع توزيعها حسب المجالات، كما تمّت مرحلة وضع الموقع الإلكترونيّ للمجلس مع كلّ الملحقات، بفروعه ولجانه ومكتبته.

المرحلة الثّانيّة: وفيها بدأ المجلس في الحوسبة التّقليدية بغرض جمع المادة الأوّليّة، وانصبت المدونة على إنجاز:

أ/ مكنز للمجلس: يتوفر على مدونة واسعة للمؤلفات الجزائريّة ومختلف الأبحاث العلميّة.

ب/ تصحيح وثائق الحالة المدنيّة: بالاعتماد على برمجة ذكيّة تكتب بالأرقام وتعطيك الكتابة السّليمة بالحروف، كما تقدّم تصوّرا أوّليّا لتصحيح الأسماء في سجلات الحالة المدنيّة.

المرحلة الثّالثة: تمّ فيها تحقيق العديد من المشاريع الرّقميّة.

المرحلة الرّابعة: وهي مرحلة تبادل المعلومات والمنتوج العلمي مع الشّبكات العالمية من مثل دار المنظومة، المنهل، شركة صخر،AraBase ، ISC، التّراث، Ceriste، العبيكان، مؤسسة التنمية المعلوماتية، ونجد في شبكات هذه الدّور مجلات المجلس: اللّغة العربيّة، معالم التّرجمة، مجلة العلوم والتّكنولوجية، وهذا بغرض أداء الخدمة العموميّة ونشر أعمال المجلس بالمجان.

المرحلة الخامسة: مرحلة بناء المنصات، وتمّ العمل فيها باعتماد المعيار العالميّ المنصوص عليه في كلّ منصة، بالتّنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة، وإدخال خصوصيّات وتعديلات إضافيّة تحسينيّة، تخدم مختلف مشاريع المجلس، وهذا العمل هو تحوّل رقميّ بامتياز.

فالمجلس يحمل خريطة طريق موزّعة على آماد ثلاث (المدى السّريع، المدى المتوسط والمدى الطّويل)، يروم من خلالها إلى تنفيذ منهجيّات تحقيق مكانة اللّغة العربيّة عن طريق تحبيبها والتّرغيب فيها، ودعمها في ظلّ تحديّات العولمة التي يقع فيها التّنافس اللّغويّ في لغات (الإسبرنتو) التي يقع فيها ربح معركة البقاء للّغات الحاملة للمكانز والمتون اللّغويّة، خاصّة تلك التي تتماشى مع التّقانات ومسايرة متطلّبات الذّكاء الصّناعيّ؛ ضمانا للانتشار والأمن اللّغويّ، وهذه هي الخريطة التي يعمل بها المجلس الأعلى للّغة العربيّة من خلال المشاريع التي أنجزها تحقيقًا للازدهار والتّقدّم الذي لا يكون إلاّ باللّغة الأمّ[9].

5- منجزات المجلس الأعلى للّغة العربيّة:

أخذ المجلس الأعلى للّغة العربيّة على عاتقه مهمّة خدمة اللّغة العربيّة ومختلف القضايا اللّغويّة الّتي تخصّها في إطار تخطيط لغويّ منظّم يضمن الارتقاء باللّغة العربيّة وإحاطتها بأبنائها، فعمل بذلك على إنجاز العديد من المشاريع وإقامة النّدوات والملتقيات والأيام الدّراسيّة وما إلى ذلك من أنشطة علميّة تخدم اللّغة العربيّة وترتقي بها، ويمكن تصنيف هذه الإنجازات كالآتي على سبيل التّمثيل لا الحصر.

5-1- الموقع الإلكترونيّ للمجلس:

ورابطه https://www.hcla.dz بوابة إلكترونيّة للاطلاع على كلّ ما يقدّمه المجلس الأعلى للّغة العربيّة، إذ نجد فيه نبذة عن المجلس ومهامه وأحكامه، ومكتبته، يتمّ فيه الإعلان عن الملتقيات والجوائز والأعمال المراد العمل عليه، كما يحوي أوعيّة إلكترونيّة مختلفة تضمّ المجلّات، المعاجم والقواميس، بالإضافة إلى أعمال الملتقيات والنّدوات والمشارع أيضا، بالمختصر يعدّ نافذة يستطيع من خلالها الباحث الاطلاع على أعمال المجلس والاستفادة منها[10].

---

[9]- ينظر: نبذة عن المجلس، https://www.hcla.dz، اطلع عليه يوم: [12-05-2025م]، 12:55 سا.

[10] - ينظر: https://www.hcla.dz، اطلع عليه يوم: [22-05-2025م]، 11:36 سا.

5-2- مكتبة المجلس:[11]

تأسست مكتبة المجلس الأعلى للّغة العربيّة في 15 من جانفي 2000م، وهي صرح علميّ وفكريّ، تزخر بشتّى علوم العلم والمعرفة (موسوعات عامّة ومتخصّصة، قواميس متعدّدة اللغات، ومعاجم مختلفة، مجلات، دوريّات، كتب ورقيّة ورقميّة وأمّهات الكتب) التي ينهل منها الأكاديميّ، الباحث، الطّالب وكلّ باحث عن العلم والمعرفة، فهي تحفظ الفكر القوميّ والعالميّ منذ عقدين من الزّمن، وهي غنيّة بعناوينها التي تتجاوز5000 (خمسة آلاف) عنوانا؛ في الأديان والمعتقدات، في الفلسفة، وفي العلوم الاجتماعيّة والطّب والتّكنولوجيا، وكلّ ما له علاقة بالفنون والتّاريخ والجغرافيا والتّراجم والأعلام، بالإضافة إلى رصيدها المتنامي من منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة؛ من مجلّة اللّغة العربيّة التي تعنى باللغة العربيّة وقضايا اللسان، ومجلّة معالم للتّرجمة، ومجلّة العلوم والتّكنولوجيا، ومجموعة من الأدلّة الوظيفيّة والقواميس، لتوحيد المصطلحات وتذليل صعوبات أعوان الإدارة باختلاف تخصّصاتهم، ونجد بها أيضا أعمال النّدوات الوطنيّة والدّولية للمجلس والأيّام الدّراسيّة، وأعمال جائزة اللغة العربيّة وعديد من الأعمال التي ينشرها المجلس الأعلى للّغة العربيّة باستمرار.

هي تحتوي على أكثر من 10604 عنوان تتوزع بين الكتب، الدّوريات، القواميس، أوعيّة إلكترونيّة وموسوعات بالإضافة إلى أطروحات ورسائل جامعيّة عديدة؛ وبالتّالي الإسهام في إنشاء بوابة إلكترونيّة متعددة الوسائط لدعم المحتوى العربيّ الرّقميّ.

5-3- المجلّات:

سهر المجلس منذ تأسيسه على إصدار ثلاث مجلّات وهي:

أ- مجلّة اللّغة العربيّة: هي مجلة فصليّة محكمة مجانيّة تنشر باللّغة العربيّة، تصدر عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، تُعنى «بقضايا اللّغة العربيّة ومجالاتها العلميّة والثّقافيّة والفكريّة، تحتوي المجلة على بحوث أصلية تهتم بتطوير اللّغة العربيّة في جميع الميادين»[12]، كما تسعى إلى ترقية اللّغة العربيّة، وكذا تعميم استعمالها في مختلف مجالات الحياة، وخاصّة من خلال اهتمامها بمختلف قضايا رقمنة اللّغة العربيّة وتعميمها في كلّ القطاعات وإشراكها في مختلف ميادين البحث العلميّ.

ب- مجلّة معالم للتّرجمة: هي مجلة محكّمة، نصف سنوية، تأسست سنة 2009، تصدر عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة بالجزائر، ترمي إلى ترقية البحث العلميّ في حقل التّرجمة وتشجيع حركة التّرجمة من اللّغة العربيّة وإليها؛ حيث تُعنى بنشر الأبحاث الأكاديميّة والعلميّة، النظرية منها والتّطبيقيّة والنّقديّة الأصيلة والجادّة المتعلّقة بشتّى فروع الّترجمة العامة والمتّخصصة في مختلف الحقول الأدبيّة والعلميّة والتّقنيّة، وبمختلف أشكالها القديمة والمستحدثة، كما تسعى المجلّة إلى النّهوض بالتّرجمة بحثا وممارسة على المديين القريب والبعيد لتحتل مكانة بين المجلّات الكبرى الأخرى؛ فإنّها تفتح باب التّواصل مع الباحثين والأساتذة المختصين والمهتمين بقضايا التّرجمة من الجزائر وخارجها خاصّة تلك التي لها تجارب في التّرجمة من العربيّة وإليها، وقد تنشر المجلّة مقالات ذات صلة باللّسانيّات التّطبيقيّة واللّسانيّات عموما وكلّ ما تعلّق بالمعاجم والمعجميّة والمصطلح خاصّة إذا اتّسمت هذه الدّراسة بالعمق والجديّة[13].

---

[11]- ينظر: مكتبة المجلس، https://www.hcla.dz، اطلع عليه يوم: [17-05-2025م]، 17:50 سا.

[12]- مجلّة اللّغة العربيّة، https://www.asjp.cerist.dz، اطلع عليه يوم: [17-05-2025]، 18:10 سا.

[13]- ينظر: مجلّة معالم للتّرجمة، https://asjp.cerist.dz، اطلع عليه يوم: [17-05-2025]، 18:47 سا.

ج- مجلّة العلوم والتّكنولوجيّا: مجلّة علميّة محكّمة نصف سنوية، يُصدرها المجلس الأعلى للّغة العربيّة، باللّغة العربيّة مع ملخّص بلغة أجنبيّة (إنجليزيّة، أو فرنسيّة)، ويأتي إصدارها استكمالا لتجسيد المهامّ الدّستوريّة المنوطة بالمجلس الأعلى للّغة العربيّة، والمتمثّلة في العمل على ازدهار اللّغة العربيّة، وتعميم استعمالها في العلوم والتّكنولوجيا، والتّرجمة إليها لهذه الغاية[14].

4-5- الملتقيات والنّدوات والأيام الدّراسيّة:

أ- ندوة وطنيّة: بعنوان: **"تحدي الرّقمنة باللّغة العربيّة"** المنعقد في جويلية 2019م، تم التّطرق في هذه النّدوة إلى العديد من الإشكالات أهمها مدى استعداد اللّغة العربيّة لمواجهة غمار الرّقمنة، وهو الإشكال الذي حاول الباحثون الإجابة عنه، من خلال البحوث والأعمال التي قدّموها، وقد أشار لهذا "صالح بلعيد" رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة من خلال قوله: «لا بدّ من تطوير العربيّة للبرهنة على مقدرتها العلمّية ومدى تفتّحها وحسن استقبال المصطلح، ومجاراة التّطور. ولكن لا يعني هذا أنّه لا توجد فجوات علميّة في هذا المجال. وكان علينا أن نقرّ بصعوبات الفجوة الرّقميّة والنّقص الكبير في المحتوى العربيّ على الشّابكة، وما يتبع ذلك من ضعف محرّكات البحث والتّرجمة الفوريّة... هي فجوة كبيرة يمكن أن تسدّ إذا تضافرت جهودنا العلميّة والماديّة، وباعتماد أحدث المنهجيّات والتي تُربحنا سنوات التّأخير، ويُسميه الخبراء بردم الفجوة الرّقميّة»[15]، حيث قدّم هذا الملتقى رؤى في تطبيق الفجوّة الرّقميّة وإنتاج البرمجيّات واستحداث المنصات الإلكترونيّة.

ب- ملتقى وطنيّ: بعنوان: **"البصمة اللّغويّة لمستخدمي لغة الضّاد في العالم الرّقميّ"** المنعقد في 21 من فيفري 2024م، تم التّطرق في هذا الملتقى إلى العديد من المواضيع والمتمثّلة في المحتوى الرّقميّ العربيّ، التّطبيقات والمنصات الإلكترونيّة، النّشر العلميّ باللّغة العربيّة والذّكاء الاصطناعيّ[16] وغيرها من المواضيع التي تصب في غمار كلّ ما هو رقميّ، بحيث سعى الملتقى إلى «تقديم محتوى رقميّ ثريّ، يعبّر عن وجودنا، وملامح هويّتنا الحضاريّة، ومدى إسهامنا في صياغة المشهد الكونيّ، إنّ سعي الدّول إلى حوسبة منجزها اللّغويّ، والثّقافيّ، والسّياسيّ، والاقتصاديّ، والاجتماعيّ، إنّما هو رؤيّة استشرافيّة للمحافظة على لغاتها وتعزّيز انتشارها في العالم، وتصدّير نموذجها الحضاريّ إلى الآخر، فالغاية اليوم أن تكون لكلّ أمّة هويّة بصريّة وكينونة محوسبة»[17].

5-5- المعاجم والقواميس والأدّلة:

للمجلس الأعلى للّغة العربيّة في الجزائر عدّة مشاريع تهدف إلى النّهوض باللّغة العربيّة وتطويرها

أ- المعجم التّاريخيّ: هو «ديوانٌ يضمّ جميع ألفاظ اللغة العربية، ويبيّن أساليبها، ويوضح تاريخ استعمالها أو إهمالها، وتطوّر دلالاتها ومبانيها عبرَ العصور، ويُعنى بذكر الشّواهد ومصادرها مع التّوثيق العلمي لكل مصدر؛ فهو هو معجم لغويّ موسّع يكشف عن تاريخ اللغة العربيّة، وعن تاريخ الأمّة العربيّة وحضارتها. يتطلّب إنجازه جهودا كبيرة علميّة

---

[14]- ينظر: https://www.hcla.dz، اطلع عليه يوم: [18-05-2025]، 17:48 سا.

[15] - صالح بلعيد، تحدّي الرّقمنة، ص: 14.

[16] - ينظر: البصمة اللّغويّة لمستخدمي لغة الضّاد في العالم الرّقميّ، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، 2024م، ص: 19- 292.

[17] - البَصمَة اللّغَويّة لمستخدمي لُغة الضّاد في العَالم الرّقميّ، https://www.hcla.dz، اطلع عليه يوم: [18-05-2025]، 18:22 سا.

ومادّيّة»[18]؛ بحيث يجمع مفردات اللّغة «مرتبة وفق نظام معيّن، ومشروحة مع مراعاة التّطوّر الدّلاليّ للّفظ، بدءا بالمعنى الحسيّ، وتدرجا معه عبر التّاريخ في ضوء الشّواهد المتنوعة مع الإشارة إلى مظهر التّطوّر قدر الإمكان»[19]. ويصرّح الدكتور "صالح بلعيد" أنّ المعجم التّاريخيّ للّغة العربيّة هو «مشروع النّهضة العربيّة في كّل مرافقها وهو المشروع المعاصر الذي يجب أن نوليه ما يستحقه من أهميّة، وهذا لعدّة اعتبارات حضاريّة ودينيّة وخلقيّة وفكريّة، وله أبعاد عميقة في محيطنا الواقعيّ (...) إنّ المعجم التّاريخيّ للّغة العربيّة سيكون مرآة للحياة العربيّة بكلّ جوانبها وسيربط حاضر العرب بماضيهم»[20].

ب- المعجم العربي الشابكي السّمعي البصري:[21]

المعجم العربي الشّابكي «منصة متّصلة بالشّابكة، ذو طابع تفاعليّ سمعيّ بصريّ، ويعدّ الأّول من نوعه في العالم العربيّ كلّه، كما أكّد على ذلك الأستاذ الدّكتور "صالح بلعيد" (...)، ما يعني أنّه مكسب كبير للّغة العربيّة ليس على مستوى الجزائر فحسب، بل على مستوى العالم العربيّ، وعلى مستوى العالم كلّه»[22]؛ وهو الأوّل من نوعه في العالم العربيّ، ولا يقل قيمة عن تلك المنجزات الغربية ذات العلاقة بما يحمله من مواصفات عالمية. إنه معجم سمعي بصري ريادي يمتد لعدة سنوات حيث يجري تحديث بطاقاته المعجمية تباعاً، بناءً على إدخالات الفريق العلمي للمعلومات.[23]

وتجدر الاشارة إلى أنّ المعجم متّصل بالشّبكة، ذو طابع تفاعليّ سمعيّ- بصريّ، قائم على مستويات ثلاثة في بواباته الخمس الإنسان+ الحيوان+ النّبات +المكان+ الزّمان، وتندرج تحت كلّ بوابة عشرات البوابات الفرعيّة التي تشتمل على مئات وحتى آلاف من البطاقات المعجميّة، وتتضمّن البطاقة المعجميّة صورة للكائن المعجميّ، ومدخلاً مكتوباً بالعربيّة والألفبائيّة الصّوتيّة العالميّة، إضافة إلى ملفات صوتيّة للمدخل، وإلى تعريف موجز ومركز للكائن المعجميّ، ويهدف هذا المعجم إلى استيعاب ما أمكن من الأشياء والأحاسيس، ويرصد مخرجات الثّقافة الحديثة، ليرى من خلاله المستخدم ذاته، والعالم من حوله بعيون عربيّة[24].

ج- القاموس الورقميّ اللّسانيّ للمصطلحات اللّسانيّة: عبارة عن قاموس مستّل من المعجم التّاريخيّ للّغة العربيّة الذي ينجزه اتّحاد المجامع اللّغويّة العربيّة، وهم معجم لسانيّ مُوَجّه لطلّاب الدّراسات العليا، ويتغيّا هذا القاموس البحث في البنيّة الاصطلاحيّة للمصطلح، فإذا استُشكل على الباحث الوصول إلى الحمولة المفاهيميّة له استنجد بالتّعريف اللّغويّ، ليكون من أهداف هذا القاموس الكشف لا الوصف، كما أنّه يكفل لمحبي اللّغة العربيّة روعة وجمال ما تمتاز به هذه اللّغة من فيض معرفيّ؛ من خلال تسليط الضّوء على ما ورائيات المصطلح اللّسانيّ، ويخرج هذا القاموس إلى القرّاء في حلّة ورقميّة

---

[18]- نبذة عن مشروع المعجم التّاريخيّ، المعجم التّاريخي للّغة العربيّة، مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، https://www.alashj.ae، اطلع عليه يوم: [06-07-2025]، 17:15 سا.

[19]- عبد المنعم عبد الله، المعجم العربي التاريخي "مفهومه-وظيفته- محتواه"، مجلّة المعجميّة، تونس، 1990م، ع: 5-6، ص: 160.

[20]- صالح بلعيد، المعجم التّاريخيّ للّغة العربيّة إجراءات منهجيّة، مجلّة اللّغة العربيّة، 2017 المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، 2009م، مج، 11، ع: 1، ص: 489، 490.

[21] - ينظر: https://auvidiar.dz، اطلع عليه يوم: [03-07-2025]، 17:33 سا.

[22]- المجلس الأعلى للّغة العربيّة ينظم ملتقى حول: «الخطاب الإشهاريّ باللّغة العربيّة» ويطلق أوّل معجم سمعيّ بصريذ، جريدة البصائر (النّسخة الرّقميّة)، https://elbassair.dz/27454/، اطلع عليه يوم: [05-07-2025]، 17:50 سا.

[23]- ينظر: مريم بوطرة، إطلاق منصة "المعجم العربي الشّابكي السّمعيّ البصريّ" الأّول من نوعها في العالم العربيّ، https://www.barakanews.dz، اطلع عليه يوم: [05-07-2025]، 17:55 سا.

[24]- ينظر: نفسه.

يمكن تحميلها في الهواتف أو الحواسيب، يشتمل على قائمة من المصطلحات تنتمي إلى مجال معرفيّ محدّد وهو مجال اللّسانيّات، بحيث يسعى إلى تقديم المصطلحات اللّسانية المتداولة ومرتبة ترتيبا ألفبائيا إنكليزيا للوصول السّريع إلى المصطلح المراد البحث عنه، مع ذكر مكافئاتها في اللّغة العربيّة، وتعريفات علميّة دقيقة؛ إذ نحاول بهذا رسم صورة في غاية الدّقة عن مدوّنة لغوية لسانية إلكترونيّة جزائرية ثريّة، معالمها، مضبوطة، ومنهجيتها واضحة ودقيقة[25].

6-5- المشاريع:

ب- الرّصيد اللّغويّ الوظيفيّ لمرحلة التّعليم الابتدائيّ: عبارة عن مشروع تحييني لمشروعي "الرّصيد اللّغويّ الوظيفيّ" و"الرّصيد اللّغويّ العربيّ"، ينهض هذا المشروع على استقصاء الكتب المدرسيّة الرّسميّة لسنوات 2019م-2020م، لكلّ من البلدان التّاليّة: الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة، الجمهوريّة التّونسيّة، المملكة الأردنيّة الهاشميّة والإمارات العربيّة المتحدّة، حيث تمّ إنجاز مدوّنة ألفاظ مدرسيّة تخصّ مرحلة التّعليم الابتدائيّ[26]، وهو مشروع يهدف إلى «تحيين الرّصيدين المذكورين بهندسة جديدة وبحسب المجالات وتحقيق العمل الشّموليّ في المنهجيّة، وفي توصيف المفردات، ويتناول كلّ مراحل التّعليم الابتدائيّ (من السّنة الأولى إلى السّنة الخامسة لتحقيق سياسة لغويّة تربويّة عربيّة مشتركة، وهذا ما كانت توصي به الألكسو في اقتراحاتها وعليها ترافع في كلّ القمم العربيّة عبر جامعة الدّول العربيّة، كما يستهدف المشروع إنشاء قوائم معجميّة للرّصيد الفصيح للطّفل العربيّ وبناء وحدات تعليميّة من ألفاظ في مجالات شتّى يمكن أن تستغل في بناء الكتاب المدرسي. وعندما يكون جمع المفردات، وما له علاقة بكل المدونات يكون لدينا بنك مرجعيّ لصناعة الكتاب المدرسيّ الرّسمي الكتاب المساعد، ومن خلاله تُؤخذ المادة اللّغويّة التي يتبارى فيها المنتجون للكتاب المدرسيّ القواميس المدرسيّة الكتب المساعدة، وتكون لغة التّلميذ متقاربة بين كلّ الدّول العربيّة التي تنضوي تحت سقف بيت العرب (جامعة الدّول العربيّة). وهناك بعض الاعتبارات نروم تحقيقها بمرافقة المنهج والمنهاج الدّراسيّ لتحقيق مصادر المعرفة بالتّعلّم الذي يسنده الكتاب المدرسيّ المدعم للمقرّر إلى جانب المصادر الأخرى، ووسائط العصر من الملتيميديا والقواميس وتكشيف واستخلاص وتصنيف وفهرسة واكتشاف وتحقيق مبدأ التّعلّم الذّاتي»[27].

---

[25]- ينظر: مجموعة مؤلفين القاموس الورقميّ اللّسانيّ للمصطلحات اللّسانيّة، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، 2023م، ص: 5- 12.

[26]- ينظر: مجموعة مؤلفين، الرّصيد اللّغويّ الوظيفيّ لمرحلة التّعليم الابتدائيّ، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، 2025م، ص: أ، ب.

[27]- مجموعة مؤلفين، الرّصيد اللّغويّ الوظيفيّ لمرحلة التّعليم الابتدائيّ، ص: ج.

المصادر والمراجع:

1- الكتب:

1. أحلام قرقور، استراتيجيّة المجلس الأعلى في تهيئة اللّغة العربيّة وتطويرها الأدلة الوظيفيّة –أنموذجا-، ضمن: أعمال ندوة: جهود المجلس الأعلى للّغة العربيّة في تطوير اللّغة العربيّة، منشورات المجلس، 2019م.
2. البصمة اللّغويّة لمستخدمي لغة الضّاد في العالم الرّقميّ، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، 2024م.
3. صالح بلعيد، تحدّي الرّقمنة، ضمن، أعمال ندوة وطنية: تحدّي الرّقمنة باللّغة العربيّة، منشورات المجلس، 2019م، ج: 1.
4. صالح بلعيد، عالمية اللّغة العربيّة، ضمن: أعمال ندوة: جهود المجلس الأعلى للّغة العربيّة في تطوير اللّغة العربيّة، منشورات المجلس، 2019م.

خاتمة:

يتبيّن لنا من خلال هذه الدّراسة أنّ تمكين العربيّة في الفضاء الرّقمي هو مسعى جماعيّ يتطلّب أكثر من مجرّد جهود مؤسساتيّة محدودة، ورغم ما يقوم به المجلس الأعلى للّغة العربيّة من مبادرات تستحق التّثمين، كإطلاق معاجم إلكترونية، وتنظيم ندوات علمية حول العربية والتكنولوجيا، إلّا أنّها غير كافيّة خاصة في ظل التحوّلات الرّقميّة المتسارعة، وعليه لا بدّ من توحيد الجهود بين مختلف الفاعلين عبر مختلف البلدان العربيّة قصد الإسهام في بلورة رؤية مستقبلية شاملة للنّهوض بالعربيّة في البيئة الرّقميّة، بما يضمن استمراريتها ومنافستها للّغات العالميّة الأخرى.

التّوصيات:

بناءً على تحليل نتائج البحث، نقترح جملة من التّوصيات للنّهوض بالمحتوى الرّقميّ العربيّ وتعزيز حضوره على الأنترنت:

---

5. مجموعة مؤلفين القاموس الورقميّ اللّسانيّ للمصطلحات اللّسانيّة، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، 2023م.

6. مجموعة مؤلفين، الرّصيد اللّغويّ الوظيفيّ لمرحلة التّعليم الابتدائيّ، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، 2025م.

7. مختار كرماس، كلمة السّيد عميد كلية الآداب واللّغات، ضمن: أعمال الملتقى الوطني: اللّغة العربيّة وبرامج الذّكاء الاصطناعي الواقع والرّهانات، منشورات المجلس، 2019م، ج: 1.

2- المقالات:

- **صالح بلعيد:**

8. المعجم التّاريخيّ للّغة العربيّة إجراءات منهجيّة، مجلّة اللّغة العربيّة، 2017المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، 2009م، مج، 11، ع: 1.

9. تجربة المجلس الأعلى للّغة العربيّة في وضع الأدلة بالعربيّة، مجلّة اللّغة العربيّة، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، 2009م، مج: 11، ع: 2.

10. عبد المنعم عبد الله، المعجم العربي التاريخي "مفهومه-وظيفته- محتواه"، مجلّة المعجميّة، تونس، 1990م.

3- المواقع الإلكترونيّة:

11. https://asjp.cerist.dz
12. https://auvidiar.dz
13. https://elbassair.dz/27454/
14. https://indd.adobe.com/view/8892459e-f0f4-4cfd-bf47-f5da5728a5b5?allowFullscreen=true
15. https://indd.adobe.com/view/9d9a68f6-38a9-4278-b61c-4506b24240b0?allowFullscreen=true
16. https://www.alashj.ae
17. https://www.barakanews.dz
18. https://www.hcla.dz

- إبرام اتفاقيات مع الدّول المتطوّرة النّاجحة في صناعة المحتوى الرّقميّ والاستفادة من تجاربهم.
- ضرورة إنشاء مدوّنات إلكترونيّة متجدّدة تكون بمستوى التقدّم الرّقميّ واللّغويّ الحاصلين.
- تعزيز التّعاون المؤّسسيّ؛ من خلال تفعيل دور المجامع العربيّة والمؤسّسات البحثيّة والجامعات، وتطوير عملها في ميدان الرّقمنة والبرمجة.
- دعم المشاريع العربيّة التي تهتم بمجال الرّقمنة.
- تضافر الجهود بين الفاعلين الرسميين والخبراء والمجتمع المدني من أجل بناء بيئة رقمية عربية قوية وشاملة.

الهوامش: